الكلية: الآداب

القسم او الفرع :التاريخ الاسلامي

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: ريا صابر عبد العزيز

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الدولة العباسية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: History of the Abbasid state

اسم المحاضرة الخامسة عشر باللغة العربية: السلاجقة وعلاقاتهم بالخلافة العباسية :

اسم المحاضرة الخامسة عشر باللغة الإنكليزية: The Seljuks and Their Relations with the Abbasid Caliphate

محتوى المحاضرة الخامسة عشر

ـ السلاجقة وعلاقتهم مع الخلافة العباسية:

على الرغم من المذهب الواحد لذي كانول ينتمون اليه السلاجقة والعباسيين والذي يفترض ان يعاملوا الخليفة العباسي باسلوب أفضل مما كان يعامله به البويهيين الا اننا نجد الحالة تكاد تكون مشابهة في التعامل، إذ تعرض الخلفاء العباسيين الى اشكال من الاهانات والتجاوزات من قبل السلاجقة، ومن هذه الممارسات

١. أدخل السلاجقة عادة تقبيل الاض بين يدي الخلفاء العباسيين وهي عادة غير عربية كما ذكرنا سابقا عن التجاوز البويهي على الخلفاء العباسيين، إذ مارس هذه الحالة السلطان طغر بيك عند دخوله بغداد سنة ٧٧٤ هـ ، كما كرر ممارستها عام (٤٥١هـ / ١٠٥٩م) وكان السلطان السلجوقي يتظاهر باحترام الخليفة العباسي امام الناس لانه هو الذي يعطيه الشرعية في حكم العالم الاسلامي، عن طريق المنشور الذي يصدره

٢ـ إثارة الفتن المذهبية:

شهد عصر السيطرة السلجوقية استمرار الفتن الداخلية التي أثرت في وحدة المجتمع وتماسكه. ففي عام ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م أرسل الوزير نظام الملك ـ وزير السلطان ملكشاه ـ أحد الوعاظ ليحاضر في المدرسة النظامية. فتعرض لمعتقدات الناس مما أدى إلى حدوث فتن وحصول منازعات تطورت إلى وقوع اعتداءات خلقت الانشقاق بين صفوف الشعب.

٣ـ التجاوز السلجوقي على الخلفاء:

على الرغم من تظاهر سلاطين السلاجقة بإبداء آيات الولاء والطاعة للخليفة العباسي. لكن الأمر لا يعدو إلا مظهراً لخداع الرأي العام حتى يتمكن السلاجقة من فرض سيطرتهم. وعندما تتعارض مصالحهم، أو يعترض الخليفة العباسي على بعضها يظهر السلاجقة على حقيقتهم التسلطية.

٤ـ انتزاع التفويض بصلاحيات الخليفة:

حظى الخلفاء باحترام السلاجقة وتقديرهم ظاهرياً وكان الهدف من ذلك إبقاء الخلفاء بعيدين عن شؤون الدولة. وأن يوفروا للسلاجقة غطاء شرعياً يحكم البلاد من خلال التفويض ومنح الألق٥اب والخلع().

٥ـ الهيمنة على الخلافة عن طريق الزواج:

لجأ السلاجقة إلى الارتباط بالأسرة العباسية عن طريق المصاهرة. ضماناً لاستمرار العلاقات الحسنة مع الخلافة العباسية وتوثيقها، وتوكيداً لبقاء الهيمنة والسيطرة على الدولة العباسية().

٦ـ محاولات إذلال الشعب وتفتيت وحدته:

عندما سيطر السلاجقة على العراق بدخولهم بغداد عام ٤٤٧ هـ قامت الفتان بين جنود الاحتلال وعامة الناس. فنهبت الجيوش السلجوقية الجانب الشرقي من بغداد وسيطرت على أحوال الناس(). وقد أثارت هذه الأعمال الهمجية ردود فعل عارمة من الغضب بين أوساط الناس. فهاجموا عساكر السلاجقة ووقع القتال بين الطرفين .